Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول :

« وإذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يؤوساً » .

ويقول الرازى لافتا الذهن إلى تلك الظاهرة النفسية عند تفسيره لقوله تعالى : وإذا أنعمنا على الانسان أعرض ونآى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض

«واعلم أنه تعالى لما ذكر الوعيد العظيم على الشرك وبين أن المشركين يرجعون عن الشرك فى يوم القيامة ويظهرون من أنفسهم الذلة والخضوع بسبب استيلاء الخوف عليهم، بين أن الانسان جبل على التبدل فإن وجد لنفسه قوة بالغ فى التكبير والتعظيم وإن أحس بالفتور والضعف بالغ فى إظهار الذلة والمسكنة » .

اعتمد القرآن على هذه الظاهرة النفسية فى مجادلته الخصوم فكان يستثيرها ليبث فى النفوس ما يريد .

والأشياء التى يثير بها القرآن هذه الغريزة لتخضع النفس أمام قوة الله وجبروته كثيرة ، منها الضخم الكبير ومنها الدقيق الذى يوحى بالقدرة والتفوق — وإن كانت الاستثارة بالنوع الأول أكثر ، إذ منها خلق السماء والأرض وما فيهما .

فيقول سبحانه وتعالى : « أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج .

والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج - تبصرة وذكرى لكل عبد منيب .

ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد .

والنخل باسقات لها طلع نضيد . رزقاً للعباد وأحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج» .